مجلة الجبل للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Aljabel Journal of Humanities and Applied Sciences
المجلد السابع – العدد الأول – 2026 – الصفحات:139-145

# تقنية الانزياح وأثرها في النص الشعري ( علي صدقي عبدالقادر أنموذجا )

**د. سالم عثمان عمر الحاج**

قسم اللغة العربية، كلية التربية تيجي، جامعة الزنتان، ليبيا
salim.alhaaj@uoz.edu.ly

معرف الباحث https://orcid.org/0009-0002-1087-7597

# The Technique of Deviation and Its Effect on the Poetic Text

# (Ali Sedqi Abd al-Qadir as a Model)

**Dr. Salem Othman Omar Al-Haj**

Department of Arabic Language, Faculty of Education, Tiji, University of Zintan, Libya.

**تاريخ الاستلام: 20/ 8/2026، تاريخ القبول: 2026/8/27 ، تاريخ النشر: 15/ 9/2026**

**الملخص:**

يتناول هذا البحث تقنية الانزياح وأثرها في النص الشعري عند الشاعر الليبي علي صدقي عبدالقادر، بوصفه أحد رواد الشعر الليبي الحديث والمعاصر، وأحد الشعراء الذين جمعوا في تجربتهم بين الإفادة من التراث العربي القديم ومواكبة اتجاهات التجديد في القصيدة العربية. وينطلق البحث من أهمية الدراسات الأسلوبية الحديثة في الكشف عن القيم الفنية والجمالية للنصوص الشعرية، ولا سيما تقنية الانزياح التي تمثل إحدى الآليات الأسلوبية المؤثرة في تشكيل البنية الشعرية وإنتاج دلالاتها. ويهدف البحث إلى التعرف إلى مفهوم الانزياح في النقد العربي والغربي، وإبراز مظاهره في شعر علي صدقي عبدالقادر، والكشف عن قيمته الفنية والجمالية وأثره في بناء النص الشعري. واعتمد البحث على تحليل نماذج مختارة من شعر الشاعر، من خلال دراسة الانزياح في مستوياته التركيبية والدلالية والإيقاعية، وبيان علاقته برؤية الشاعر وأغراضه الشعرية. وتوصل البحث إلى أن الانزياح أسهم في تشكيل النص الشعري وإثراء دلالاته، وأن الشاعر وظفه بفاعلية بوصفه وسيلة فنية لتحقيق التجديد والتأثير الجمالي، كما أسهم في تعزيز الخصائص التعبيرية والإبداعية للنصوص الشعرية المختارة.

**الكلمات المفتاحية :** الانزياح؛ النص الشعري؛ الأسلوبية؛ الشعر الليبي الحديث؛ علي صدقي عبدالقادر؛ القيمة الفنية والجمالية.

**Abstract:**

This study examines the technique of deviation and its impact on the poetic text in the poetry of the Libyan poet Ali Sedqi Abd al-Qadir, one of the pioneers of modern and contemporary Libyan poetry. His poetic experience combines the influence of classical Arabic heritage with the trends of renewal that have shaped modern Arabic poetry. The study is grounded in the significance of modern stylistic studies in revealing the artistic and aesthetic values of poetic texts, particularly the technique of deviation, which represents an important stylistic mechanism in shaping poetic structures and generating their meanings. The study aims to examine the concept of deviation from both Arab and Western critical perspectives, identify its manifestations in Ali Sedqi Abd al-Qadir's poetry, and explore its artistic and aesthetic value and its role in constructing the poetic text. The study analyzes selected poetic texts by examining deviation at syntactic, semantic, and rhythmic levels and clarifying its relationship to the poet's vision and poetic purposes. The findings indicate that deviation contributes to shaping the poetic text and enriching its meanings. The poet also employs this technique effectively as an artistic means of renewal and aesthetic expression, enhancing the expressive and creative qualities of the selected poetic texts.

**Keywords:** Deviation; Poetic Text; Stylistics; Modern Libyan Poetry; Ali Sedqi Abd al-Qadir; Artistic and Aesthetic Value.

## مقدمة:

تعد تقنية الانزياح من التقنيات الأسلوبية الحديثة وأشهرها في الدراسات الأدبية ولا سيما الشعر ، فقد أصبحت محل اهتمام من قبل المختصين ؛ لما لها من دور كبير في إثراء النص الشعري دلاليا وأسلوبيا ، كونها تعتمد على آلية الخروج عن مألوف قواعد اللغة

الثابتة ، لتفتح للمتلقي عالما من التأويلات المتعددة في فضاءات لغة الشعر ، وهذا ما أكدته الدراسات الأسلوبية العربية والغربية الحديثة.

ومن هنا ارتأينا أن تكون فكرة دراسة هذه التقنية في شعر الشاعر الليبي المعاصر علي صدقي عبد القادر، الموسومة بـ( تقنية الانزياح وأثرها في إثراء النص الشعري " علي صدقي عبدالقادر أنموذجا ") . تتمحور الدراسة حول ثلاثة مباحث هم :

المبحث الأول : مفهوم الانزياح من المنظور العربي والغربي.

المبحث الثاني : الشاعر في سطور

المبحث الثالث : بيان القيمة الفنية للانزياح في النماذج الشعرية المختارة.

يعد الشاعر علي صدقي عبدالقادر من الشعراء الليبيين المعاصرين الذين أثروا في الحركة الشعرية الليبية الحديثة والمعاصرة وذلك من خلال الإرث الشعري الكبير الذي خلفه ، إذ لم يحظ الشاعر بدراسات أسلوبية متنوعة تسلط الضوء على تمكن الشاعر من توظيف كل الوسائل الجمالية والفنية والأسلوبية الحديثة توظيفا جيدا يؤثر في بناء النص الشعري وإثرائه بمعان جديدة ، وكذلك التعرف على براعة الشاعر وقدرته الشعرية في حَبْكِ عناصر بناء قصائده الشعرية .

لقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الأسلوبي الذي يهتم بدراسة النص الشعري وبيان القيمة الجمالية والفنية للنص ، وخاصة فيما يتعلق بالخصائص اللغوية من اختيار ألفاظ وتراكيب وتقنيات أسلوبية وصور بلاغية وبناء ايقاعي .

## المبحث الأول : مفهوم الانزياح

### الانزياح لغة :

لقد جاء مصطلح الانزياح في كثير من المعاجم اللغوية التي تدل على معنى التباعد والزوال والتنحي .. فقد وردت لفظة ( زيح ) في اللسان بمعنى : زاح الشيء ، يُزيحُ زيحا وزيوحا وزيحانا ، وانزاح : ذهب وتباعد ( ابن منظور ، ب . ت ص 86 ) وذكرت في مقاييس اللغة بأنها " زوال الشيء ، وتنحيه ، يقال : زاح الشيء يزيحُ ، إذا ذهب " ( ابن فارس ، ص 39 ) وجاءت لفظة ( زيح ) في معجم أساس البلاغة بمعنى : " أزاح الله العلل ، وأزاحت علته فيما احتاج إليه ، وزاحت علته وانزاحت ، وهذا مما تزاح به الشكوك من القلوب " ( الزمخشري 1998 ، ص 428 ) .

ولا تختلف المعاجم اللغوية الحديثة والمعاصرة " كالوسيط أو القاموس المحيط عن لسان العرب في تأكيدهم على دلالة البعد عن التعرض للفعل ( نزح ) بمعنى : زاح ، تباعد وذهب .. أزاح : أبعده وأذهبه "( معلوف وآخرون ، ط 2 ، 2000 ص 314 ) كما ورد ذكرها في معجم اللغة العربية المعاصر بأنها " انزاح انزياحا ، فهو مُنزاح ، والمفعول مُنزاحٌ عنه ، وانزاح الشيء : زاح ، وذهب ، وتباعد ..وانزاح عن مقعده ، تنحى عنه وتباعد ( عمر ، ب . ت ، ص ج 2 / 1014 ) .

وبهذا يمكن القول بأن : المعني للغوي لمصطلح الانزياح تدور حول المعاني ذاتها التي يدل عليها المصطلح في اللغة الشعرية وهي التباعد ، والتنحي ، والتحول ، والانتقال .

### الانزياح اصطلاحا :

لقد بنى مجموعة من الباحثين والدراسين والنقاد المهتمين بالدراسات الأسلوبية الحديثة في تعريفهم لمصطلح الانزياح على المعنى اللغوي ومنهم جون كوهن الذي يرى بأنه الشرط الأساسي والضروري في حدوث الشعرية.

### الانزياح من منظور عربي :

اهتم الفكر العربي النقدي بهذه الظاهرة الفنية الجمالية وإن كانت بمصطلحات مختلفة كالعدول والالتفات والضرورة الشعرية وغيرها من المصطلحات البلاغية الأخرى التي تتماشى مع المعنى الاسلوبي الحديث لمصطلح الانزياح ، فهو ـــ الانزياح ـــ لم يظهر بهذا المصطلح إلا بعد ظهور المدارس الأسلوبية الغربية الحديثة التي أولت هذه التقنية الجمالية اهتماما كبيرا لما لها من أثر بالغ في تشكيل النص الشعري وشحن مضمونه الشعري بدلالات وايحاءات شعرية غير مألوفة في العرف اللغوي للأساليب والتراكيب اللغوية .

لقد حوت كتب اللغة والنحو والبلاغة الكثير من الشواهد الشعرية التي تؤكد أصالة هذه التقنية الجمالية والفنية ، وتبصرة علماء النحو والبلاغة بأهميتها في عملية بناء وصياغة الشعر العربي القديم ، ولعل من أبرز أعلام النحو العربي قديما وحديثا كالخليل ، وسيبويه ، وابن جني ، والمبرد ، وتمام حسان ... وغيرهم الذين اعتبروا بأن العدول أو الالتفات أو الضرورة الشعرية أو عدم المطابقة أو المجاورة هي " مسألة تصح في الشعر والقراءات القرآنية ، وأنها محمولة على التصور الموسيقي الجمالي لأنها مسألة لفظية "(الرفايعة ، 2006 ، ص 49 ) .

وإذا ما فتشنا في الموروث البلاغي العربي القديم نجد إن الكثير من البلاغيين كابن قتيبة ، وابن طباطبا والجرجاني ، والزمخشري ... أولوا اهتماما بالغا بهذه التقنية الفنية لما لها من خاصية تمنح النص الشعري السمة الجمالية والفنية التي نخرجه من دائرة المألوف والمستوى اللغوي إلى المستوى الفني والجمالي الذي لا يتحقق إلا بوجودها في النص ، كما تعتمد على تجاوز العرف اللغوي الذي " يتولد أساسا من من الخروج عن الأطر المرسومة للغة ، ومخالفة العُرف المرتضى ، والجور على النظم النحوية والصرفية دون الاخلال بالبُنى الأساسية للغة "(ابن سليمان ، 2004 ص 23 ) .

إن لم يكن الشاعر قادرا على التصرف بالمعاني والألفاظ والتراكيب والأساليب بكل براعة لا يعد شاعرا في نظرة البلاغيين يرتقي إلى مصاف الشعراء البارعين ، لأن الشعر كما يعرفه ابن خلدون هو " الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والرؤي ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على أساليب العرب المخصوصة به "( ابن خلدون ، ب . ت ، ص 573 ) وبهذا يمكن القول بأن للشعر خصائص فنية تميزه عن غيره وتجعله مليئا بالإيحاءات والدلالات غير المألوفة والمبتكرة التي تؤثر في نفس المتلقي وتجعله ينجذب إليها .

أما أبرز من تناول هذه التقنية الفنية في العالم العربي حديثا ( كالنويهي ، وإسماعيل عزالدين ، ومحمد بنيس ، وأدونيس ، كمال أبوديب ، كمال خير بك ) وغيرهم الذين واكبوا الحركة النقدية الحديثة في العالم الغربي وتأثروا بالاتجاهات الأدبية والمدارس الأسلوبية والبنيوية الحديثة التي رسمت ملامح جديدة للنقد العربي بصفة عامة ولأسلوبية بصفة خاصة ، إذ أصبح مصطلح الانزياح من أكثر المصطلحات انتشارا في كتابات رواد الحداثة عربيا وغربيا ، فقد أجمع هؤلاء على أهمية هذه التقنية الفنية في تشكيل مستويات النص الشعري وبيان قيمته الفنية والجمالية .

## الانزياح من منظور غربي :

**اهتمت** الدراسات الأسلوبية والنقدية الغربية الحديثة بقنية الانزياح بوصفها ركيزة أساسية في تشكيل مستويات النص الشعري وجمالياته .

وبما أن الانزياح في مفهومه العام هو خروج الكلام عن نسقه المثالي المألوف إلى نسقٍ يبث روحا جديدة في النص يستشعر المتلقي وجودها في كافة أجزاء النص وتجعله أكثر تماسكا وتأثيرا .

ولعل من أهم الدراسات الأدبية الغربية الحديثة التي أولت اهتماما بالغا بهذه التقنية " الأسلوبية " التي عرفها بعض النقاد الغربيين بأنها " علم الانزياحات " ( كوهن ، 1986 ، ص 16 ) الذي يعد من أهم الظواهر التي يمتاز بها الأسلوب الأدبي عموما والشعر خصوصا عن غيره من الأساليب الخطابية الأخرى .

يعد **" سبيتزر "** من أهم رواد الأسلوبية الذي يتخذ من مفهوم الانزياح " مقياسا لتحديد الخاصية الأسلوبية عموما ومسارا لتقدير كثافة عمقها ودرجة نجاعتها "( المسدي ، 1982 ، ص 102 ) وذلك لأن الأسلوبية " تحلل استخدام العناصر التي تمدنا بها اللغة وأن ما يمكن من كشف ذلك لاستخدام الانحراف الأسلوبي الفردي وما ينتج من ازياح عن الاستعمال العادي " ( السدة ، 1997 ، ص 180 ) .

**أما " جان كوهن "** فقد بين مفهوم الانزياح في كتابيه " بنية اللغة الشعرية ، و الكلام العالمي " وارتبط موضوع الكتابين بالشعرية الأدبية وأهم سماتها ومستوياتها ، إذ عدّ الانزياح من أهم مستويات اللغة الشعرية وتشكلها التي تجعل من النص الشعري نصا عالميا يحدث الدهشة والمفاجأة لدى المتلقي نتيجة " خروج التعبير عن المألوف في التركيب والصياغة والصورة واللغة "( الخطيب ، 2009 ، ص 40 ) وكأنه يكتسب فاعليته من العلاقات الجديدة المبتكرة بين عناصر اللغة الخطابية التي تثير دهشة المتلقي ، وتجعل عنصر المفاجأة أكثر تأثيرا في نفسه .

كما نجد عالما مثل **" كسبتزر"** يقر بأن زيادة التميز والكثافة في النص الأدبي تأتي من توافر الخواص الانزياحية فيه ، أما **" تودورف "** فيعد الانزياح لحنا ولكنه لحن غير معيب ، بل هم لحن برر وجوده بما يحمله من هدف جمالي وتكثيفي ، فما يحق للشاعر لا يحق لغيره ، أما **" ريفاتير "** فيعتد بتحديد الانزياح وفق معيار خارجي أو لا ، وذلك عن طريق خرقه للقاعدة كالتقديم والتأخير والحذف ...." ( المسدي ، ص 102 – 103 ) أو وفق معيار داخلي وخارجي عن طريق لجوئه إلى تشكلات لغوية غير مطروقة على المستوى الخارجي ، وربما الإكثار من هذه الصيغ النادرة على غير المعهود أو ربما استخدام صيغ معينة في سياق لا يتطلب هذه الصيغ ويكون بذلك الانزياح داخليا يهز ويفاجئ المتلقي ويجعله يبحث في السر الكامن وراء هذا الأسلوب" ( شبلتر ، 1987 ، ص 61 ) ونختم بعبارة **" فاليري "** الشهيرة التي قال فيها : " إن الأسلوب في جوهره انزياح عن قاعدة ما " ( عياشي ، 1990 ، ص 47 ) وإعادة تشكيل جديد للغة قائم على خرق نظامها المعجمي ، والاخلال بنظامها القاعدي والقفز على مواضعها ، واكتسابها حلة جديدة مليئة بالدوال والايحاءات والصور الجديدة المبتكرة .

## المبحث الثاني : الشاعر في سطور

ولد الشاعر علي صدقي عبدالقادر سنة 1924 بمدينة طرابلس ، نشأ في عائلة تهوى الثقافة والعلم ، فقد التحق بكلية أحمد باشا ، ثم حصل على دبلوم التعليم وإجازة المحاماة ، كما درس بجامعة نابولي الشرقية كمنتسب لمدة سنتين .

بدأ حياته العملية في المحاماة ثم التحق بالعمل السياسي وأصبح عضوا بالحزب الوطني ، فقد أُعتقل أكثر من مرة بسبب مواقفة الوطنية ، واشترك أيضا في تأسيس النادي الأدبي والنادي العمال بطرابلس ، استمر في مجاله الأدبي والقانوني والسياسي إلى أن وافاه الأجل سنة 2028 بطرابلس .

اهتم بالشعر والحركة الأدبية في ليبيا اهتماما كبيرا ، وأصبح من أعلام الشعر الليبي المعاصر ، نشر نتاجه الأدبي الغزير في العديد من الصحف والمجلات المحلية والعربية ، وشارك في العديد من المهرجانات والندوات الأدبية الليبية والعربية ، وترجمت أشعاره إلى عدة لغات عالمية ، وكتب عن شعره عدة دراسات أدبية من أبرزها ما كتبه طه الحاجري ، محمد الصداق عفيفي ، ومحمد فريد أو حديد ، ومعين بسيسو .

**ولعل من أبرز مؤلفاته الشعرية :**

1- ديوان أحلام وثورة دار النشر المصرية 1957 .
2- ديوان صرخة مؤسسة المعارف 1965 .
3- ديوان زغاريد ومطب بالفجر ، اللجنة العليا للفنون والأدب 1966 .
4- ديوان الكلمة لها عينان طرابلس 1970 .
5- ديوان ضفائر أمي ، دار مكتبة الحياة 1979 ,
6- ديوان اشتهاء مع وقف التنفيذ ، دار مكتبة الحياة ( ب . ت ) .
7- المجموعة الشعرية الكاملة ، الدار الجماهيرية 1985 .( مليطان ، 2001 ، ص 254 ) .

## المبحث الثالث : الانزياح في شعر علي صدقي عبدالقادر

الانزياح من التقنيات الأسلوبية الحديثة التي وظفها الشاعر ؛ وذلك لما لها من أهمية في تشكيل النص الشعري فهي تُكسبه دلالات جديدة ، وتنقل اللغة من المعنى المعجمي أو الرتبة اللغوية إلى تراكيب وصور مبتكرة تضفي عليه سمة الجمال الفني وتظهر براعة الشاعر في توظيف كل مكونات النص الشعري وجمالياته .

ومن خلال البحث في ديوان الشاعر ( أحلام وثورة ) نجد أنه استخدم تقنية الانزياح بكثرة سواء الانزياح التركيبي والدلالي في شعره ، وهذا ما نريد بيانه من خلال مجموعة من النماذج الشعرية المختارة .

ولعل من أمثلة الانزياح التركيبي في ديوان الشاعر قوله في قصيدة " وجودية بالتبو " ( عبدالقادر ، 1985 ، ص 57 ) .

**هناك بأرض المجون**
**بأرض فرنسا**
**حيث الهوى يشترى تحت أقواسها القاتمة**

استهل الشاعر النص باسم الإشارة ( هناك ) دلالة على بُعد المكان ، وبيان مكانته في قلبه ، وهو أسلوب شائع لدى الشعراء وخاصة عندما يرتبط المكان بمظاهر لا ترغبها النفس ولا تنجذب إليها ، فقد وصف الشاعر ذلك المكان بأوصاف سيئة تبين عدم رغبة الشاعر في شد الرحال إليه أو التغني به . إن جملة ( أرض المجون ) تحمل دلالة فسق وفجور ذلك المكان . وموضع البحث هنا تقديم الصفة عن الموصوف حيث قدم صفة تلك الأرض عن اسمها ، فالأصل ( هناك بأرض فرنسا أرض المجون ) وهذا يعد انزياحا تركيبيا أثرى النص بدلالات ومعان جديدة كدلالة تحقير المكان وبغضه .

وقال في قصيدة " دماء تحت النخيل "( عبدالقادر ، ص 67 ).

**حاملا حفنة تربة من ثرى ليبيا المجيد**
**وبه ضمّد ما مزق من حبل الوريد**
**قائلا : في هذه التربة ريح للجدود**
**على ذرَّاتِها التاريخُ يُبنى ويُشيّد**

وظف الشاعر هنا تقنية التقديم والتأخير وهي من وسائل الانزياح حيث قدم الخبر شبه الجملة في السطر الأخير ( على ذراتها ) على المبتدأ ( التاريخ ) وذلك دلالة على مكانة تلك التربة والأرض في قلب الشاعر ؛ كونها حبل الوصل بالأجداد الذين سالت دماؤهم على هذه التربة الطاهرة .

وقال في موضع آخر من القصيدة نفسها : ( عبدالقادر ، ص 70 )

**يا رمال ( الهان ) و ( الشاطئ ) قصي يا رمال**
**قصة عن ( قبعات الريش ) في يوم النزال**

**وجنود من نعام لا جنود من رجال**
**ذعروا من فارس منتقب صال وجال**
**راكبا مهرا ، سنابكه لهيب في اشتعال**

لقد أضفى التقديم والتأخير في السطر الثالث ( جنود من نعام ) على جملة ( جنود من رجال ) ــ من باب الذم ـــ على النص الشعري بدلالات الجبن والذعر والخوف لجنود المستعمر ذوي قبعات الريش في ساحات الوغى وفوق رمال الهاني والشاطئ على سواحل طرابلس الجهاد التي لم تركن للعدو قط .

فالشاعر أثرى النص الشعري من خلال توظيفه لأدوات الانزياح توظيفا يُبيّنُ القيمة الفنية والجمالية لهذا التوظيف ، حيث ارتسمت صورة في ذهن المتلقي لجنود المستعمر وهم يهرعون خوفا وجبنا من المجاهدين وأهل طرابلس وهم يدافعون عن بلادهم بلا هوادة ولا استكانة لهم وبكل شجاعة وبسالة .

وقال في قصيدة " عطر وموسيقى " ( عبدالقادر ، ص 74 ).

**السحر في وطني يلوح**
**والفل فيه هذى يفوح**
**والشعر بالنجوى يبوح**

موضع البحث يتمثل في السطر الأول حيث قدم شبة الجملة على الجملة الفعلية ا( تلوح ) لتي تكون في محل رفع خبر للمبتدأ ( السحرُ ) وبانزياح أحد أركان الجملة الأسمية عن موقعها وتقديم جملة ( في وطني ) أُضفِي على النص دلالة الافتخار والاعتزاز بالوطن .

وقال في قصيدة " مجرم ولكن " ( عبدالقادر ، ص 91 ) .

**الحارس المنفوخ يصرخ محكمة**
**في الحاضرين**
**ولصوته الخشن الأجش**
**يقف الجميع كيفما يشاء ، الحارس الجلف ، الغليظ**
**وتردد الجدران صرخة محكمه**

أضفت دلالة تقديم الفاعل ( الحارس ) عن الفعل ( يصرخُ ) في السطر الأول اشمئزاز نفس الشاعر ونفوره منه وهو يمارس سلطة القوي على الحاضرين في المحكمة ، فقد برهن على ذلك من خلال النعوت التي اختاره في نصه الشعري ( المنفوخ ، الصوت الخش الأبح ، الجلف ، الغليظ ) فقد أظهرت كل تلك النعوت ذلك الحارس في صورة كريهة بشعة لا تقبلها النفس ولا تنجذب إليها .

وقال في قصيدة " وجه العيد " ( عبدالقادر ، ص 167 ).

**( طارق ) جاء على بابي البعيد**
**فلما ذكرني أمس البعيد**
**مرسلا من نابه لحن الخلود**
**وعلى هامته تعلو البنود**
**في يديه كرة الدنيا تميد .**

لقد أثرى انزياح أحد ركني الجملة الفعلية في السطر الأول النص الشعري بدلالة جديدة توحي بفرحة نفس الشاعر بذلك الطارق الذي دق باب بيته ليخبره ببشارة عيد الاستقلال الذي طاقت له النفوس ودُفِعت من أجله كل النفيس .

كما نجد في آخر سطر شعري في النص انزياح فقد جعل الشاعر من الدنيا وكأنها كورة تميد في يدي ذلك الطارق وهي دلالة الفرح والابتهاج بذلك اليوم الذي طال انتظاره .

من أمثلة الانزياح الدلالي في ديوان الشاعر قوله في قصيدة " ليبيا الأم " ( عبدالقادر ، ص 63 ).

**إن بوحي وغدي**
**ها هما رهنا يدي**
**هيه يا أرض اشهدي**
**إن هذي التربة الغراء ( ليبيا ) بلدي**
**أنبتت زهرة الاستقلال رمز السؤدد**

لقد جعل الشاعر من تقنية الانزياح وسيلة في اظهار براعته الشاعرية وقدرته في اختيار الكلمات والألفاظ والمعاني التي تناسب غرضه الشعري ، فقد صَيَّر البوح والغدا وكأنهما رهنا مقبوضة بيديه وهنا ظهرت دلالة افتخار الشاعر بتملك مصيره ، ونزعه من المستعمر البغيض ، وتحديد مستقبله الزاهر ، كما نرى قدرة الشاعر في السطر الشعري الأخير من جعل الاستقلال وكأنه زهرة جميلة لا تنبت إلا على تلك التربة الطاهرة تربة ــ ليبيا ـــ الأبية، وهذا الانزياح الدلالي أثرى النص الشعري بمعان جديدة ومبتكرة .

وقال في موضع آخر من القصيدة نفسها : ( عبدالقادر ، ص 36 ).

**ها هي الأنجم في عرسك تبدو باسمات**

**اسمعي للحجر الصلد يغني للفلاة**

**وانظري الأشجار ، جذلى ، في اخضرار راقصات**

المتمعن في النص الشعري يلاحظ الانزياحات الدلالية المتعددة فقد جعل من النجوم وكأنها تبتسم فرحا بليبيا المستقلة الأبية وهي تحتفي بعرس عيدها عيد استقلالها عن ذلك المستعمر الغاشم . ثم في السطر الشعري الثاني و الثالث فقد جعل للحجر الصلد صوتا يغنى ويصدح في الفلاة وهي ليس من سماته ، والبيت الأخير جعل من الأشجار الخضراء وكأنها راقصات تتميل فرحا وطربا بما تسمعه من بوح وغناء .. هذا الانزياح الدلالي للنجوم والاحجار والأشجار ارتسمت به صورة الفرح والغبطة التي عمت كل أرجاء البلاد البشر والحجر والشجر ، كل يغني ويصدح بأعلى صوته فرحا بذلك العيد الذي منح ليبيا استقلالها .

وقال في قصيدة " بلا رجعة "( عبدالقادر ، ص 31 ) .

**ابعدوه**

**اطردوه**

**شردوه**

**إنه المحتل حفّار القبور**

**إنه تاجر موت وشرور**

**سارق الأكفان مسلوب الضمير**

**هادم الأوطان جلاد حقير**

اعتمد الشاعر في هذا النص الشعري على وسيلة الحذف في الأسطر الأولى من النص ، وهذه الوسيلة من تقنيات الانزياح التي استعملها الشعراء ولا سيما في العصر الحديث ، فقد حذف المفعول به وهو ( المحتل ) في جملة ( ابعدوه ، اطردوه ، شردوه ) إن الأثر النفسي الذي تخلفه هذه الكلمات في نفس المتلقي توحي ببشاعة أفعال صاحبها ، فدلالة الانزياح هنا تشير على تحقير وإذلال المحتل الغاشم ، وأما الصورة التي رسمها الشاعر لذلك المحتل في الجمل الشعرية ( حفار القبور ، تاجر الموت وشرور ، سارق الأكفان ، مسلوب الضمير ، هادم الأوطان ) توحي ببشاعة أفعاله وأقواله وصفاته .

## النتائج

**لقد توصل الباحث من خلال الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها :**

1- يمتاز أسلوب الشاعر بالثرى والتنوع في استخدام الوسائل والتقنيات الأسلوبية الحديثة .
2- استطاع الشاعر من خلال موهبته الشعرية وشغفه به أن يواكب مراحل التجديد في الشعر العربي المعاصر.
3- لقد وظف تقنية الانزياح توظيفا جيدا أثرت في تكوين النص الشعري .
4- أثرت تقنية الانزياح في مستويات بناء النص الشعري وأضفت عليه مسحة فنية وجمالية .
5- استطاع الشاعر من خلال الانزياح أن يضفي على شعره تراكيب ومعاني وصور جديدة ومبتكرة .

## المصادر والمراجع

### أولا : المصادر


- ابن فارس، أحمد .(1979) .*مقاييس اللغة* (ج. 3). دار الفكر.
- ابن منظور. (د.ت.) .*لسان العرب* (مج. 4، ط. 4). بيروت: دار صادر.
- الزمخشري .(1998) .*أساس البلاغة* (محمد باسل، تح.) (ط. 1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- عبدالقادر، علي صدقي .(1985) .*ديوان أحلام وثورة* (ط. 1). طرابلس، ليبيا: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.


### ثانيا : المراجع


- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد. (د.ت.) .*المقدمة* (ج. 1). بيروت، لبنان: دار العلم.
- الخطيب، أحمد مبارك .(2009) .*الانزياح الشعري عند المتنبي* (ط. 1). سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.

- الرفايعة، حسين عباس .(2006) .*ظاهرة العدول عن المطابقة في العربية* (ط. 1). عمان، الأردن: دار جديد للنشر والتوزيع.
- السدة، نورالدين .(1997) .*الأسلوبية وتحليل الخطاب: دراسة في النقد الأدبي الحديث* (ط. 1). الجزائر: دار هومة.
- سليمان، فتح الله أحمد .(2004) .*الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية* .القاهرة: مكتبة الآداب.
- شبلنر، برند .(1987) .*علم اللغة والدراسات الأدبية: دراسة الأسلوب والبلاغة وعلم اللغة النصي* (محمود جاد الرب، تر.) (ط. 1). الدار الفنية للنشر والتوزيع.
- عياشي، منذر .(1990) .*مقالات في الأسلوبية* .دمشق، سوريا: اتحاد الكتاب العرب.
- عمر، أحمد مختار. (د.ت.) .*معجم اللغة العربية المعاصر* (ط. 1). عالم الكتب.
- كوهن، جاهن .(1986) .*بنية اللغة الشعرية* (محمد الولي ومحمد العمري، تر.) (ط. 1). المغرب: دار توبقال.
- المسدي، عبدالسلام .(1982) .*الأسلوبية والأسلوب* (ط. 2). تونس: الدار العربية للكتاب.
- معلوف، لويس، وآخرون .(2000) .*المنجد في اللغة والأعلام* (ط. 2). بيروت: دار المشرق.
- مليطان، عبدالله سالم .(2001) .*معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين* (ط. 1). طرابلس: دار مداد للطباعة والنشر والتوزيع.